الملخص:

تهدف هذه الرسالة الى دراسة قضية الصراع الأمريكي-الإيراني كملف متفاعل ومستمر على مسرح الاحداث الدولية والإقليمية، وتبحث في المتغيرات التي تؤثر في أطراف الصراع وتتأثر به، مع محاولة دراسة تأثير المتغير العراقي في الصراع كأحد المحددات المهمة التي يتخذ طرفا الصراع من المتغير العراقي كورقة ضغط من خلال النفوذ السياسي سواءً من ناحية التقاطع والخلاف حول دور العراق وجهة اصطفافه أومن ناحية التوافق على دعمه تجاه بقاءه متماسكاً سياسياً وامنياً بوجهة المخاطر التي رافقت مسيرة نظامه السياسي الجديد بعد العام ٢٠٠٣.

وتوضح هذه الرسالة جذور الصراع التي تمتد الى التغيرات التي حدثت في النظام السياسي في إيران بعد قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ والتي تحولت واستدارت الى علاقة انقلابية عدائية لازالت آثارها وأصدائها تشغل مساحة واسعة ومتصدرة في مجمل الاحداث الدولية ومراكز البحث والدارسة، نظراً لما تشكله من تعقيد وتشعب في ملفاتها التي شملت جملة من المجالات متجاوزة المجال السياسي والاستخباري الى العسكري والأمني والاقتصادي ومجالات أخرى تدخل ضمن التقنيات الحديثة التي رافقت ثورة المعلوماتية كالحرب السيبرانية.

ساهمت جملة من التعقيدات الإقليمية والدولية ومبادئ الثورة الإيرانية وقضية الموقف من وجود (إسرائيل) ودعم حركات المقاومة والتحرر في العالم من قبل إيران كأحد العوامل المهمة في تعقيد مشهد الصراع الأمريكي-الإيراني خاصةً مع ملاحظة وجود تكتلات وحلفاء لأطراف الصراع تساهم بشكل واضح في تعقيد المشهد من خلال دخولها على خط المواجهة وإن كانت المواجهة بين أطراف الصراع اتسمت بالابتعاد عن الحرب المباشرة الأمر الذي ساهم في أن يتحول حلفاء الطرفين الى خطوط حمراء ودخولها ضمن دائرة الامن القومي.

وتوصلت الدراسة الى أن السلوك السياسي الخارجي الذي أمتاز به طرفا الصراع تجاه بعضهما الآخر والانسداد السياسي الذي رافق مسيرة الصراع أثر بشكل واضح في طبيعة المتغير العراقي ومدى قدرة العراق على أن يكون طرفاً فاعلاً ومؤثراً في دفع اضرار المواجهة التي اتخذت أبعاداً أثرت على المصالح العليا للعراق وساهمت على انحسار دورة الإقليمي والدولي نتيجةً للتقاطعات السياسية الداخلية التي تختلف رؤاها حول إمكانية وضع حداً فاصلاً بين المصلحة الوطنية العليا وبين الشراكة مع اطراف الصراع الامر الذي ساهم مع كل هذه التعقيدات الى رسم مشاهد مستقبلية تحاول أن ترسم ملامح مستقبل الصراع سواءً من ناحية استمراره أو تراجعه أو مزج الحالتين معاً وفق سيناريوهات تعتمد على جملة من المعطيات التي ترشحت عن جولات المواجهة وطبيعتها وأنماط سلوكها مع التوصل الى خاتمة لبحث تضمنت رؤية لمشكلة الصراع وتلتها استنتاجات من عدة نقاط وختمت بتوصيات لعلها تساعد صانع القرار السياسي في العراق .